رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ عادل بن أحمد

٩٢. تفسير الجلالين، سورة الأنعام ١-٣٧ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. الحمد لله وهو الوصف بالجميل. الحمد وهو الوصف - 00:00:00

ثابت لله. الحمد ثابت لله. وهو وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به او الثناء به او هما احتمالات افيدها الثالث. قاله الشيخ في سورة الكهف من اي شيخ يقصد؟ محله. نعم. طيب قال هل المراد الاعلامي - 00:00:20

لذلك المراد بالاعلام الايمان او الثناء به او هما ثلاث احتمالات. الاظهر الثالث انه له ما معا. هو الاعلام بذلك انه عز وجل مستحق للثناء. لان الحمد معناه ماذا؟ الكمال كله لان كلمة الحمد لله. معناها الثناء بالوصف الجميل. يعني الكمال كله لله. ولذلك كانت هذه الكلمة من افضل - 00:00:50

ايه الكلام؟ الحمد لله لانها فيها ماذا؟ فيها اثبات جميع صفات الكمال. نعم. او الثناء به. يعني هل المقصود بالحمد؟ الاعلان الايمان به لان من استحق صفات الكمال وجب ان يؤمن به ان يعبد. او للثاني به عليه او هما معا. قال هما معا. الذي خلق السماوات والارض - 00:01:10

صام بالذكر لانه ما اعظم المخلوقات للناظرين. وخلق السماوات اكبر من خلق الناس. وجعل اي خلق الظلمات والنور اي كل ظلمة ونور وجمعهما وجمعها دونه لكثرة اسبابها. يعني جمع الظلمات ولم يجمع النور. لماذا؟ لكثرة اسباب الظلمات. فهناك اسباب للظلمات حسية - 00:01:30

واسباب معنوية. اسباب معنوية كالكفر والفسوقة. ها؟ اسباب حسية كغياب الشمس وغياب القمر. قال وهذا من دلائل وحدانيته من دلال وحدانية الله انه الفرض انفرد بماذا بخلق الظلمات والنور؟ خلق الشيء وضده. ثم الذين كفروا مع قيام الدليل مع قيام هذا الدليل بربهم يعدلون. يسوون غير - 00:01:50

في العبادة. يعدلون يعني ماذا؟ يساوون به غيره في العبادة. هو الذي خلقكم من طين بخلق ابيكم ادم منه. لان انتم لستم المخلوقين من طين انتم مخلوقون من ماء. ولكن اصلكم مخلوق من طين. ثم قضى اجلا لكم تموتون عند انتهائه واجل مسمى عنده ثم انتم تمطرون - 00:02:10

اجل مسمى مضروب عنده لبعثكم. ثم انتم ايها الكفار تمترون اي تشكون في البعث. بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم. ومن قدر على الابتلاء فهو على الاعادة اقدر. وهو الله مستحق مستحق للعبادة. في السماوات وفي الارض يعلم - 00:02:30

سركم وجهركم. ما تسرون وما تجهرون به بينكم. ويعلم ما تكسبون. تعملون من خير وشر. وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين. وما تأتيهم اي اهل مكة من زائدة للتأكيد اية من ايات ربهم من القرآن الا كانوا عنها معرضين - 00:02:50

فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. فقد كذبوا بالحق اي بالقرآن لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء اي عواقب ما كانوا به يستهزئون؟ الم يروا انا خلقنا لهم؟ الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض - 00:03:10

في ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم ونشأنا من بعدهم قرنا اخرين. الم في اسفارهم الى الشام كم وغيرها؟ كم خبرية؟ بمعنى كثيرا اهلكنا من قبلهم من قرن - 00:03:30

من امة من الامم الماضية. القرن المقصود به امة. اطلق الزمان على الامة. مكناهم اعطيناهم مكانا في الارض بقوة وسعي ما لم نمكن

نعطي لكم فيه التفات عن الغيبة مكناهم في الارض - 00:03:50
ما لم نمكن لكم لم يقل ما لم نمكنهم لما قال من لم يمكن لكم. فهذا التفات عن الغيب. ما فائدة هذا الالتفات؟ فائدة هذا الالتفات ان الخطاب ليس لعقاب مضوي فقط انما الخطاب لكم ايضا. كما انه لا اهلك عندما كذبوا كذلك انتم اذا كذبتم. نعم اه تهلكون - 00:04:10
ارسلنا السماء اي المطر عليهم مدرارا اي متتابعا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم تحت مساكنهم فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبياء والجأنا بعدهم قرن الاخرين اي قوما اخرين. ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم - 00:04:30
لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. ولو نزلنا عليك كتابا مكتوبا في قرطاس رقم كما اقترحوه. رق يعني ورق قرطاس وراء فلامسوه بايديهم. ابلغ من عيانوه لانه انفى للشك. لم يقل فعينوه. لان المعاينة هذه عين اليقين - 00:04:50
اما اللمس هذا حق اليقين. ان تبشر الشاي بحواسك. لانهم يرون ويلبسونه. حتى لا يقال ان هذا سحر لابصارهم. لقال الذين كفروا ان هذا سحر مبين. كما قال في اية اخرى لقالوا انما سكرت ابصارنا. بل نحن قوم مسحورون. يعني حتى لو نزلنا عليهم كتاب من السماء سيقولون ماذا؟ سحرت ابصارنا - 00:05:10
وقالوا لولا انزل عليه ملك. ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون. وقالوا لولا اي هلا لولا هنا اداة تحضيض. تحضيض طلب بشدة. هل انزل عليه على محمد ملك يصدقه ولو انزلنا ملكا كما اقترحوه فلم يؤمنوا لقضي الاب - 00:05:30
بهلاكهم ثم لا ينظرون اي يمهلون لتوبة او معذرة كعادة الله في من قبلهم. عادة الله في من قبلهم انه يهلك من كذب بعد بعد ظهور الايات. نعم كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاكهم عند وجود مقترحين - 00:05:50
ده لم يؤمنوا. قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. ولو جعلناه ملكا اي الملك. ولو قال له وان انزل اليهم ملكا لجعلناه اي الملك رجلا على صورته. ليتمكنوا من رؤيته اذ لا قوة للبشر على رؤية الملك. النبي عليه الصلاة - 00:06:10
عندما رأى جبريل خاف خوفا شديدا على صورة الحقيقة الى ستمائة جناح كل جناح يصد الافق. فكيف يعيش الملك بينهم على صورته العظيمة هذه؟ ولو انزلناه وجعلناه رجلا للبسنا شبهنا عليهم ما يلبسون على انفسهم بان يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم. النتيجة ستكون واحدة. لو انزلنا ملكا سنجعله - 00:06:30
ولو كان الرجل سيقولون هذا ليس ملك. وايضا لو انزلناه ملكا سيقولون هذا الملك معصوم من الخطأ. لا يمكن ان يفعل ما نفعل لا يمكن نفعل مثله نعم فالله عز وجل اذا حرم علينا اشياء لا نستطيع تركها تعودنا عليها يبقى الملك معصوم. يسهل عليه التكليف. هكذا - 00:06:50
مردود يعني؟ قال تعالى ولقد استهزئ بالرسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. لقد استهزأ برسل من قبل فيه تسلية اي تصبير للنبي صلى الله عليه وسلم. فحاق ان نزلت بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون هو العذاب فكان يحيط بمن - 00:07:10
محيط العذاب بمن استهزأ به. قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين. قل لهم يا محمد سيروا في الارض. ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين للرسل من هلاكهم بالعذاب ليعتبروا. عليهم ان يسيروا في الارض لينظروا كيف كان عاقبة المكذبين - 00:07:30
قل لمن ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه. الذين قتلوا انفسهم فهم لا يؤمنون. قل لي ما في السماوات والارض قل لله ان لم يقولوه لا جواب غيره. سواء اجابوا انه لله او لم يجيبوا هذا هو الحق الذي لا محيد - 00:07:50
كتب ايقظ على نفسه الرحمة فضلا منه وفيه تلطف في دعائه من الايمان. اوجب على نفسه الرحمة فضلا منه وفي تلطف في دعائه من الايمان. بماذا؟ بذكر الرحبة. اذا كان رحيما فعليكم ان تؤمنوا بالله سيرحمكم ويغفر لكم ما فرط منكم. لا يجمعنكم الى يوم - 00:08:10

يوم القيامة ليجازيكم باعمالكم لا ريب لا شك فيه. الذين خسروا انفسهم بتعريضها للعذاب مبتدأ. الذين به مبتدأ. خبره فهم لا يؤمنون. الذين خسروا انفسهم ما خبرهم ما حالهم هم لا يؤمنون. وجاءت الفاء هنا لان الذين فيها معنى الشرط. لان الاصل ان الفاء لا تدخل في الخبر - 00:08:30

الا اذا كان المبتدأ فيه معنى الشرط اسم موصول. وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. وله تعالى ما سكن حل في الليل والنهار اي كل شيء. فهو ربه وخالقه ومالكه هو السميع لما يقال العليم بما يفعل - 00:08:50

قل اغير الله يتخذ وليا فاطر السماوات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين. قال المصلي رحمه الله قل لهم اغير الله اتخذ وليا اعبده؟ فاطر السماوات والارض مبدعهما اي بلا مثال ثابت - 00:09:10

وهو يطعم يرزقه ولا يطعم يرزق؟ الجواب لا. نعم من صفات الله عز وجل انه ومعادن طعام الرزق فصفة الاطعام ثابتة لله عز وجل لكنه فسرها بالرزق لانهم لا يثبتون هذه الصفة - 00:09:30

قل اني امرت ان اكون اول من اسلم لله من هذه الامة. وقيل لي ولا تكونن من المشركين به. قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. قل اني اخاف ان عصيت ربي بعبادة غيره عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة. من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. وذلك - 00:09:50

الفوز المبين. من يصرف بالبناء للمفعول اي العذاب وللفاعلين. من يصرف اي الله. والعائد محذوف يعني اي عائد يقصد؟ طب ايه؟ اي ضمير؟ من يصرفه العائد الى الى من؟ الموصولة محذوف. من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه تعالى اي اراد له الخير - 00:10:10

ذلك الفوز المبين اي النجاة الظاهرة. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. وان يمسسك الله بضر بلاء كمرض وفقر فلا كاشف رافع له الا هو - 00:10:40

وان يمسسك بخير كصحة وغنى فهو على كل شيء قدير. ومنه مسك به. ومن قدرته مسك بهذا الضر. ولا يقدر على رده عنك غيره. وهو القاهر القادر الذي لا يعجزه شيء. مستعليا - 00:11:00

فوق عباده وهو الحكيم في خلقه الخبير ببواطنهم كظواهرهم. قوله تعالى وهو القاهر نعم العائد على من؟ من يصرفه قال هو القاهر القادر الذي لا يعجزه شيء. قال مستعليا فوق عباده. ماذا يقصد بهذا - 00:11:20

القاهرة. مم. نعم هو الان الان لان الاشاعرة ينفون العلو. فصل بماذا؟ بالاستعلاء المعنوي. لم يقل عاليا فوق انما قال مستعنيا. مستعليا يعني ماذا؟ ها متكبرا طاهرا. ففسر العلو هنا والفقيه ببعض معانيه. هو علو القهر. او علو المنزلة - 00:11:50

انتم تعرفون ان العلو ثلاثة انواع ما نوع العلو الثلاثة؟ علو الذات الذي بتوه اهل السنة وعلو القدر علو القدر ولو القهر علو القدر لو المنزلة علو القهر علو الغلبة. فهو يقول هو القاهر هذا فيه علو القدر. علو القهر - 00:12:20

والقاتل والقهر. فوق عباده في علو ماذا عنده؟ علو القدر. اما علو الذات فلا يثبتوه. ولا يثبتوه نعم وهذه الاية من ادلة علوم الذات عند اهل السنة. فقول مستعليا بدلا من عاليا حتى يفر من اثبات علو ماذا - 00:12:40

الو زيد. قال ونزل يقول علي المفروض بدأ من يقول نص علي ان يقول عليا قال ونزل لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا بمن يشهد لك بالنبوة فان اهل الكتاب - 00:13:00

انكروك. نزل قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. قل لهم اي شيء اكبر شهادة؟ تمييز - 00:13:20

محول عن المبتلى. شهادة تمييز لاكبر. يعني محول على المبتلى يعني اصل الكلام ماذا؟ شهادة اي شيء اكبر اصل الكلام ماذا؟ شهادة اي شيء اكبر فشهادة مبتلى. فحولنا المبتدأ الى تمييز - 00:13:40

الله ان لم يقولوا لا جواب غيره. ان لم يقولوا ان لم يقروا ان الله عز وجل هو اكبر شهادة فقل انت يا محمد قل الله. قل الله شهيد بيني وبينكم - 00:14:00

على صدقي واوحي الي هذا القرآن لينذركم يا اهل مكة به ومن بلغ. عطف على ضميري يعني انذركم ومن من ابي معطوف على

ماذا؟ على كم. من معطوف على كم؟ اي بلغه القرآن من الانس - 00:14:10
والجن. فاذا هذا فيه دليل ان النذارة لا تقوم الا ببلاغ القرآن. ائنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى. هذا انكار قل لهم لا اشهد بذلك. قل انما هو اله واحد وان لي بريء مما تشركون معه من الاصنام - 00:14:30
قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءه. الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. الذين الكتابة يعرفون والضمير يعود على من؟ على محمد صلى الله عليه وسلم. بنعته في كتابهم كما يعرفون ابناءهم الذين - 00:14:50
خسروا انفسهم منهم فهم لا يؤمنون بهم. وشبه الله عز وجل معرفتهم للنبي بمعرفتهم لابنائهم. وهذا اعظم انواع المعرفة لا معرفة اعظم لهذا فان الانسان نعم لا يجهل ولده يعرفه يعرفه شكلا وخلقا. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا - 00:15:10
من اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون. ومن لا احد اظلم ممن من افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه. او كذب باياته اي القرآن انه الضمير ضمير الشأن اي الشأن. الضمير - 00:15:30
من هذا يعود على ماذا عشأنا والقصة والحال لا يفلح الظالمون بذلك. ويوم يحشرهم ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون. واذكر يوم يعني يوم ظرف منصوب بفعل محذوف تقديره اذكر. واذكر يوم نحشرهم جميعا - 00:15:50
ثم نقول للذين اشركوا توبيخا. توبيخا اي لوما شديدا. اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون انهم شركاء لله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. ثم لم تكن بالتاء والياء لم تكن ولم يكن. فتنتهم - 00:16:10
النصب والرفع اي معذرته. طيب بالنصب كيف توجه وبالوفا كيف توجه؟ هم لو نصبناها كيف تعرب واين اسمها؟ الا قوله المصدر المؤول من انقاله. لان ثم لم يكن قولهم فتنته. ثم لم تكن فتنته الا ان - 00:16:30
قالوا ان قالوا هذا ماذا؟ مصدر مؤول في محل رفع خبر كان مؤخرا. وفتنته خبر كان مقدم. هباء من طب اذا رفعتها؟ هم. ستكون كان تاما. ستكون كان تامة. لا تحتاج الى خبر. انما تكون - 00:17:00
يوجد وجد. يعني ثم لم تكن فتنتهم. يعني ثم لم توجد فتنتهم الا ان قالوا. قال فتنتهم بالنصب والرفع اي معذرتهم الا ان قالوا اي قولهم والله ربنا الواو والقسم اقسموا بالجر نعت ما والنعت ربنا - 00:17:20
يعني ربنا نعتن بلفظ الجلالة. والنصب نداء. والله ربنا قراءتان. يعني والله يا ربنا. نعم؟ فربنا فيها النصب وفيها الجار. ما كنا مشركين. قال تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. انظر - 00:17:40
يا محمد كيف كذبوا على انفسهم بنفي الشرك عنهم؟ وضل غاب عنهم ما كانوا يفترونه على الله من الشركاء. ضل اغابا. نعم ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا. وان يرى كل اية لا يؤمن بها - 00:18:00
فاذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر ان هذا الا اساطيل الاولين. نعم. قال ومنهم من يستمع اليك اذا قرأت القرآن يعني. وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوا يعني لان لا يفقهوا - 00:18:20
وهذا كثير في القرآن يبين الله لكم ان تضلوا يعني لئلا تضلوا. يقعد افلام التعليل ولا النافية. هذا اسلوب معروف في العربية. اي يفقهوه يعني في الا يفقهوا اي يفهموا القرآن وفي اذانهم وقر اي صمما فلا يسمعونه سماع قبول. هذا الصمم لو كان صمم - 00:18:40
كانوا معذورين لم تقم عليهم الحجة ولكنه صمم معنوي. هم يسمعون. حواسهم سليم ولكنهم لا يسمعون سماع ماذا؟ سماع قبول. نعم. وان يروا كل اية يتم وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان اي ما هذا قرآن الا اساطير - 00:19:00
اديب الاولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم. الاسطورة القصص الكاذبة المختلقة. نعم قال تعالى وهم ينهون عنه وينهون عنه وان يغلقون الا انفسهم وما يشعرون. وهم ينهون الناس عنه الناس مفعول به لينهون. يعني ينهون الناس عنه اي عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يمكن ان يعود الضمير الى النبي - 00:19:20

يعود الى؟ القرآن. كلاهما ممكن. وينأون ان يتباعدون. نأى اي بعده. يتباعدون عنه فلا يؤمنون به قيل نزلت في ابي طالب كان ينهى عن اذاه ولا يؤمن به. طبعا هي لها صاحب فيها تعب نزول. ولكن عام يقل فيها ابو طالب وغيره - 00:19:50

نعم كان ينهى عن اباه وينأى عنه. يعني ينهى عن ايذاء النبي ويبتعد عنه. فالاية عامة في كل من ابتعد عن كتاب الله عز وجل ونهى الناس عن يلوم جمعه بين ماذا؟ بين الكفر وبين الصد عن سبيل الله. جمعوا بين الكفر وبين الصد عن سبيل الله. وان ايمان يهلكون بالنهي عن - 00:20:10

الا انفسهم لان ضرره عليهم. ضرره هو ترجع الى ماذا؟ الى النهي. البعد. وما يشعرون بذلك. ما يعلمون شعر بمن علم. شعر كثيرا في القرآن تأتي بمعنى ماذا؟ بمعنى علم. قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على - 00:20:30

في النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. لو ترى يا محمد اذ وقفوا عرضوا على النار فقالوا يا ليتنا. يا للتنبيه ليس في حرف النداء. لان حرف النداء لا يدخل على الحروف بل النداء من علامات الاسماء وليتنا حرف تمني. فاذا الياء هنا ليست - 00:20:50

انما هي ماذا؟ تنبيه. يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب. كيف تعلموا ان نكذب؟ لماذا نصبت فيها قراءتان القراءة التي يختارها السيوطي بالرفع ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. قراءة السوت التي يفسرها ماذا؟ الرفع في في نكذب ونكون. ولا نكذب ونكون. قال برفع الفعلين استئنافا فستكون الواو - 00:21:10

وماذا؟ استئنافه. طب على قراءة حفص ونصبهما في جواب التمني. سيكون الفعل المقصود بماذا؟ بان مضمر وجوبا بعد واو المعية هذه الواو تسمى واو المعية التي ينصب بعدها الفعل بماذا؟ بان مضمرة وجوبا. ايهما ابلغ في المعنى؟ سؤال - 00:21:40

ابلغوا في المعنى قراءة النص ام قراءة الرفع ولماذا قراءة النصب ابلغ. لماذا ابلغ؟ لان النصب تكون للمعية. ما معنى ما هو المعية يعني؟ اذا قلت لك لا تأكل السمكة وتشرب اللبن. ما المعنى؟ نعم. يعني الجمع انهما معا. فاذا عندما يقولون يا ليتنا نرد ولا - 00:22:00

يعني نحن في اثناء ردنا الى الدنيا سنترك التكذيب معا. هذه ابلغ يعني من شدة خوفهم انهم يقولون تركون للتكذيب هنا في يوم القيامة لن ننتظر حتى نرجع الى الدنيا. اما قراءة الرفع يا ليتنا نرد ولا نكذب. فيمكن ان يكون التكذيب بعد الرد. يمكن ان يكون ترك - 00:22:30

التكثيف بعد الركن. فالقراءة الاولى ابلغ في ماذا؟ ابلغ في اثبات شدة الهول. ابلغ في اثبات شدة الهواء وقراءة النصب. هذا هذا الوجه واضح يعني نعم هذا معنى قوله برفع الفعلين استئناف هذه قراءة نكون ونكذبه. ونصبهما في جواب التمني. جواب الجواب لو. لان يا ليتنا ليتنا هذا تمني - 00:22:50

انتم تعلمون ان هو المعية ينصح بعدها الفعل بان من نرى وجوبا اذا سبقها ماذا؟ نفي او طلب. فهذا طلب. التنمية نوع من انواع الطلب. طيب ونصبهما في جواب التمانية - 00:23:10

ورفع الاول والنصب الثاني. هناك قراءة ثالثة. رفع الاول يا ليتنا نرد ها ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين. فتكون واللغة الثانية واو ماذا؟ استئنافية. وجواب لو انتهى الكلام هكذا لتوجيه الاعرابي. طيب الجواب لو اول اية تقول ماذا - 00:23:20

ترى اذ وقفوا لو هذه شرطية اين جوابها؟ لرأيت امرا عظيما. لرأيت امرا عظيما. الاية اللي بعدها اعجب. قال تعالى بل بدا لهم ما كانوا يوفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. قال تعالى بل للاضراب عن ارادة الايمان - 00:23:40

مفهوم من التمني. بل هنا للاضراب. الاضراب معناه ابطال الكلام السابق واثبات الكلام اللاحق. يعني بل الامر ليس كذلك. ليس انهم يريدون ان يؤمنوا. بل بدا لهم ما كانوا. بدأ يظاهر. لهم ما كانوا يخفون من قبل. يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا - 00:24:00

بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك. هذا تفسير من التفاسير. التفسير الذي اختاره في هذه الاية بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ما الذي كانوا يخفون ويختلف المفسرون في هذا؟ قيل انهم اخفوا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين. بشهادة جوارحهم هم اخفوا ماذا - 00:24:20

اخفوا شركهم حتى شهدت عليهم جوارحهم كما في حديث مسلم عن ابن مسعود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يأتي الله بالعبد

بالعبد يوم القيامة فيقول يا رب لا ارضى الا بنفسي شهيدا - 00:24:40
تتكلم جوارحه. القصة المعروفة. نعم. فاذا هؤلاء اخفوا ماذا؟ اخفوا شركهم. كيف بدا لهم شركهم بكلام جوارحهم. نعم. وقيل بدا لهم ما كانوا يوفون من قبل. اي بدا لهم حقائق الايمان يوم القيامة التي كانوا يكتمونها. حقائق الايمان عندما - 00:24:50
والجنة والنار كلامه الله عز وجل. طيب الاعجب من هذا ان الله قال ولو ردوا الى الدنيا فرضا وهذا لا يكون. لو ردوا الى الدنيا فرضا لعادوا ما نهوا عنه من الشرك وانهم لكاذبون في وعدهم بالايمان. يعني الله عز وجل هو العالم بحقائق النفوس. يقول ان هؤلاء - 00:25:10
بعد ما رأوا من هذه الآيات وصلوا الى عين اليقين. وصل ايمانه بالله على الدرجات. رأوا الجنة والنار وكلمهم ربهم وبعثوا من قبورهم لو عادوا الى الدنيا. سيرجعون مرة اخرى لنفوسهم الخبيثة. والله قال هذا واصدق القائلين سبحانه وتعالى. نعم هذه الاية تجيب عن اشكال يذكره بعض الملاحدة. ما هو؟ هو ان بعض - 00:25:30
يقولون ماذا يعذبون بالحد الذي؟ نعم لماذا لا يعذب ليعذب الكافر في النار على قدر كفره؟ لماذا يعذب خالدا في النار؟ يعذب خالدا في النار لانه لو عاش خالدا كافرا في الدنيا سيكون كافرا. والدليل هذه الاية ان الله قال لو ردو الى الدنيا مرة اخرى وكانوا خالدين في الدنيا ساعدون للكفر مرة اخرى. فما الحياة الدنيا - 00:25:50
ان نموذج نموذج يعني مثال لحياة الكافر لو عاش كيف سيعيش خالدا؟ ولحياة المؤمن لو عاش كيف سيعيش خالدا؟ المؤمن لو عاد الى الدنيا سيعيش مرة اخرى والكافر عاش قليلا سيكون كافرا ابدا. نعم. وهذه الاية ايضا فيها دليل على شمول علم الله. وان الله يعلم ما لم يكن لو - 00:26:10
وكان كيف يكون يعلم ما لم يكن هذا لم يكن صح؟ رجوع من الدنيا مستحيل. نعم. وحرام على قرية انهم لا يرجون لا يرجعون الى الدنيا. فالله يعلم ما لم يكن لو كان لو حدث كيف يكون. يعلم لو رجعوا الى الدنيا كيف سيكون حالهم عندما يكفرون مرة اخرى - 00:26:30
لماذا طيب هذا؟ لفساد في طريقهم الا ترى ان الرجل مثلا قد يتناول مثلا آآ الخمر وتضره ضرا شديدا يشرف على الموت قد يموت فيذهب الى الطبيب يقول له ان لم تترك الخمر في خلال يومين ستموت فيتركها. فاول ما يشفى يرجع يرجع لها مرة اخرى. لان هذا - 00:26:50
فيه يعني هكذا تأصل فيهم الكفر. نعم؟ فيرجعون قد يؤمنون يوما ويومين ثم يرجعون الى كفره مرة اخرى ولو ردوا العادل لما نهوى عنه وانهم لكاذبون. قال تعالى وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبدأ - 00:27:10
قالوا اي منكروا البعث ان ايماه ان نافية. ما هي الا الحياء الا حياتنا الدنيا. وما نحن مبعوثين. ولو ترى اذ وقفوا عرضوا على ربهم لرأيت امرا عظيما. قال تعالى لهم على لسان الملائكة توبيخا. اليس هذا البعث والحساب بالحق - 00:27:30
ما الاشكال ها هنا؟ اين الاشكال في هذا الكلام؟ لا لا ما الاشكال فيه؟ لو قال في الكلام الاشعة لا يثبتون الكلام بصوت وحرف لله عز وجل انما يثبتون الكلام النفسي. والكلام النفسي - 00:27:50
لا يمكنهم ان يفهموا لا يفهموا الا جبريل عندهم. فاذا هو سيقول على لسان الملائكة وهذا تأويل. لان ظاهر الاية ان الله عز وجل هو الذي يقول. نعم. قال لو طرأت اذ وقفوا على ربهم. قال الله هو الذي يقول. لانهم ينفون الكلام بصوت وحرف اول الكلام الى ماذا؟ كلام الملائكة - 00:28:10
نعم قال تعالى لهم على لسان الملائكة توبيخا. اليس هذا البعث والحساب بالحق؟ قالوا بلى وربنا انه لحق. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. به في الدنيا يعني يذوق العذاب بسبب كفركم في الدنيا. قلبه هنا سببية. نعم وما كنتم تكفرون يعني بما - 00:28:30
كنتم تكفرون بكفركم به في الدنيا. قال تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءت الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها. هم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون. قد - 00:29:10
لخسر الذين كذبوا بلقاء الله. اي بالبعث. حتى غاية للتكذيب. لماذا قال حتى غاية للتكذيب؟ يعني نهاية التجديد عندما ماذا؟ عندما

تأتيهم الساعة اي القيامة او ما تأتيهم القيامة يعلمون ان تكذيبهم هذا كان باطلا. نعم حتى لا معاش - 00:29:30
يقول لك حتى التعليمية حتى الابتدائية حتى الجارة حتى للغاية. هنا حتى معناها الغاية. حتى اذا جاءتهم الساعة يعني غاية تكذيبهم تنتهي ده مجيء الساعة. اي القيامة بغتة اي فجأة. قالوا يا حسرتنا هي شدة التألم. الحسرة هي شدة التألم ونداؤها - 00:29:50
فمجاز لان الحسرة لا تنادى. الحصر امر معنوي. اي هذا اوانك فاحضري. هذا وقتك ايتها الحسرة شدة الندم الم في حضني. فهمت هذا التعبير؟ قالوا يا حسرتنا يا هي شدة يا حسرة هي شدة التألم ونداء ومجاز. اي هذا اوانك في - 00:30:10
على ما فرطنا قصرنا فيها اي الدنيا. هذا قول من قول المفسرين ان الضمير يرجع الى الدنيا. اذا رجعنا ضمن الدنيا سيكون ما المعنى المقصود؟ يا حسرتنا على ما فرطنا فيها ها؟ ما المقصود اذا؟ يعني لم نعمل عملا في الدنيا فرطنا في الدنيا - 00:30:30
ضيعنا وقتنا في الدنيا. لما اعمل في الدنيا ما ينجينا في الاخرة. طيب ان قلنا ان الضمير يرجع الى الساعة كما هو قول بعض المفسرين حتى اذا جاءتهم الساعة قالوا يا حسرة على ما فرطنا فيها. ماذا سيكون المعنى؟ سيكون المعنى فرطنا في الايمان به. فرطنا فيها في ماذا؟ في الايمان في الايمان - 00:30:50
هذا المفهوم هذا؟ قال تعالى وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون. وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم بان تأتيهم عند البعث على اقبح شيء صورة. وان تنهي ريحا فتركبه. الله يصور الاوزار يعني في تصوير - 00:31:10
فيحملون على ظهورهم كما ودع لهم شاهد يعني في الحديث الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من صاحب آآ ابل ليؤدي زكاة الا نبسط لها في قاع - 00:31:30
فاجأت اوفر ما كانت نعم فتطأ باخفافها واظلافها فاعمالهم هذه السيئة يعني يجسمها الله عز وجل نعم منها مثلا ترك الزكاة. هم يحملون اوزارهم على ظهورهم. الا ساء اي بئس ما يزالون يحملونه حملهم هذا. بئس ما يحملونه حملهم هذا - 00:31:40
لان الوزر هو الحمل. قال تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب وله ولا الدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون وما الحياة الدنيا اي الاشتغال بها. يعني ما الاشتغال بالحياة الدنيا؟ يعني هناك محذوف يعني يعني ما الاشتغال - 00:32:00
بالحياة الدنيا الا لعب ولهو. واما الطاعة وما يعين عليها فمن امور الاخرة. لماذا قدر الاشتغال هنا؟ لاننا لو قلنا الحياة الدنيا كلها لعب ولهو هذا غير صحيح. لا هو الاشتغال به فيما لا يعين لعب ولون. اما الاشتغال بها فيما يعين على امور الاخرة. ليس لعبد وليس الاول. وما الاشتغال بالحياة - 00:32:20
الدنيا الا لعب وله واما الطاعة وما يعين عليها فمن امور الاخرة. ولا الدار الاخرة وفي قراءة ولا دار الاخرة. بدون لام الابتداء بدون الف لام عفوا بدون الف لام تعريفية اي الجنة خير للذين يتقون الشرك افلا يعقلون بالياء والتاء ذلك فيؤمنون - 00:32:40
فلا يعقلون ذلك او افلا تعقلون ذلك قراءتان؟ لا تعقلون ان الحياة الدنيا والاشتغال بها لعب ولهم فتؤمنون؟ قال لنعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. قد اذا دخلت على المضارع في التحقيق او - 00:33:00
والتقليد او التكسير وانا المقصود بها التحقيق. قد نعلم تحقيق تأكيد انه ليحزنك الذي يقولون لك من التكذيب فانهم لا يكذبونك في السر لعلمهم انك صادق. ولكن وفي قراءة بالتخفيف. يعني لا يكذبونك. التخفيف يعني ماذا لا؟ يكذبونك. يعني اين لا ينسبونك - 00:33:20
الى الكبد. كذبه واينسبه الى الكذب. اما كذبه اتهمه بالكذب. فانهم لا يكذبونك في السر العلمي انك صادق. وفي قراءة يكذبون بالتخفيف اي لا لا ينسبونك الى الى الكذب. ولكن الظالمين وضعه موضعا مضمر. يعني كان الاصل ان يقول ماذا - 00:33:40
ولكنه وضع الظاهر موضع المضمر وضع الظالمين وهو ظاهر موضع المضمر بايات الله يجحدون اي القرآن يجحدون يكذبون. ما فائدة وضع مظهر موضع المضمر هنا. التصريح بسبب تكذيبهم انهم ظالمون. لانه لو قال ولكنهم بايات الله يشهدون. لا يتضمن - 00:34:00
هذا الوصف الضمير هنا لا يتضمن الوصف انهم ظالمون فالظلم هذا وهو الكفر يعني ظلم اكبر سبب لتكذيبهم. يجحدون يكذبون قال تعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منه ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما - 00:34:20
كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبأ المرسلين. ولقد كذبت رسل من قبلك فيه تسلية تصبير للنبي

صلى الله عليه وسلم. فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا باهلاك قومهم. فاصبر حتى يأتيك النصر باهلاك قومك - 00:34:40

ولا مبدل لكلمات الله مواعيده. ولقد جاءك من نبأ المرسلين ما يسكن به نفس الشيء كلمات الله نوعان كلمات ماذا؟ كونية وكلمات ماذا؟ شرعية. فالله عز وجل له كلمات كونية وكلمات شرعية - 00:35:00

صفة الكلام ويفتون الكلام النفسي اول الكلام بماذا؟ بالمواعيد. نعم المواعيد يتضمنها كلام الله. ولكن ليست نفسه ليست هي نفس كلام الله. نعم فهذا ايضا تأويل لصفة الكلام. قال ولا مبدل لكلمات الله اي مواعيده. المعنى الصحيح ولكنه - 00:35:20

لا يقبل ممن لا يثبت الاصل كما ذكرت كثيرا لا يثبت الاصل الذي يثبت بعض اللوازم ولا يثبت الاصل يقبل منه هذا التفسير. قال تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين - 00:35:40

ما يسكن به قلبك. قال تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية. ولو شاء الله لجمعهم على من هنا فلا تكونن من الجاهلين. وان كان كبر اي عظم عليك عراضهم عن الاسلام بحرصك عليهم. فان استطعت ان تبتغي نفقا اي سربا - 00:35:50

النفق تحت الارض تعرفون النفق عالطريق تحت الارض؟ في الارض او سلما مصعدا في السماء فتأتيهم باية مما اقترحوا فافعل. يعني اذهب الى الارض او وزعت في السماء لن تستطيع ان تأتي باية الا اذا اذن الله عز وجل. المعنى انك لا تستطيع ذلك. فاصبر حتى يحكم الله ولا تجب هؤلاء الكفار الى ما - 00:36:10

اقترحوا له عليك. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. ولو شاء الله هدايته لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ولكن لم يشأ ذلك. فلم يؤمنوا فلا تكونن من الجاهلين بذلك. قال تعالى انما - 00:36:30

يستجيب الذين يسمعون والموت يبعثهم الله ثم اليه يرجعون. انما يستجيب دعاءك الى الايمان الذين يسمعون. سماع تفهم واعتبار والموتى الكفار شبههم بهم شبه الموتى الكفار بالموتى في عدم ماذا؟ في عدم السماع - 00:36:50

فهذا فيه دليل ان الموتى لا يسمعون وهذا هو الصحيح. يبعثهم الله في الاخرة. ثم اليه يرجعون يردون فيجازيهم يعني الكفار يبعثهم الله في الاخرة. ثم اليه يرجعون فيجازيهم باعمالهم. فالموت هنا هم من؟ هم الكفار. قال تعالى - 00:37:10

وقالوا اي كفار مكة لولا نزل عليه اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقالوا اي كفار مكة لولا هلا لولا ان بمعنى التحضير ليست شرطية انما حرف تحضيض. نزل يعني هلا - 00:37:30

والزيلة. التحريض هو ترك بشدة. نزل عليه اية من ربه كالناقة والعصا والمائدة قل لهم ان الله قادر على ان ينزل بالتجديد والتخفيف. ينزل وينزل اية مما اقترحوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان نزولها بلاء عليهم لوجوب هلاكهم ان جحدوها. فمن رحمة الله انه لم ينزل عليهم اية كما - 00:37:50

اقترحوا ان لو كدبوا بها لهلكوا. وما من دابة في الارض ولا طائر يطيل بجناحيه الا اممثالكم. ما فرطنا ما في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون. ما مناسبة ذكر هذه الاية؟ بعد طلبهم اية؟ هم طلبوا اية وقالوا - 00:38:10

لولا نزل عليه اية من ربه. لماذا ذكر الله هذه الاية بعد طلبهما؟ قال بعض المفسرين الله قال لهم انتم تريدون اية من اعظم الايات الكون حولكم فكل فكل ففي كل شيء له اية تدل على انه واحد الكون لا حول ولا قوة وتأملتم في الكون ومنه الدواب التي - 00:38:30

وما من من زائدة لتأكيد النفي. وما من دابة تمشي في الارض ولا طائر يطير في الهواء بجناحيه الا امم امثالكم. معروف ان كل طائر يطير بجناحيه. ما فائدة ذكر الجناحين؟ المعروف هو الطائر يقتله بجناحه. والطار يقتله برجليه. لماذا قال - 00:38:50

ليس هناك لفظ في القرآن زائد. يعني عندما يقول المفسرون زائدا لا يقصد اية زائدة بمعنى انه يمكن حذفها. انما يقصدون بها زائدة من ناحية مدى الاعراب من ناحية الاعراب حرف جر زائد. لكن حرف الجر زائد له معنى في اللغة. فالمعنى هو للتأكيد النفي. وكذلك بجناحيه ما فائدته؟ فائدته لفت النظر - 00:39:10

الى وجوب التدبر في الطائر كيف يحمله جناحان؟ يعني هذا الطائر كيف يحمل هذان الجناحان في الجو كما قال في اية اخرى الم يروا الى الطير مسخرة في جو السماء - 00:39:30
مما يمسكهن الا الله. فهذا فيه اشارة الى ماذا؟ اشارة الى النظر في الطائر كيف يطير؟ وكيف يطير بجناحيه؟ نعم. النظر الى التدبر في الايات الكونية هذا فيه لفت الى الرد عليهم فيما طلبوه من ايات. كأن الله يقول لهم يكفيكم هذه الايات التي خلقها الله عز وجل فيما ترونه من الكون. وما - 00:39:40
زائد دابة تمشي في الارض ولا طائر يطير في الهواء بجناحيه. انما هم امثالكم في تقدير خلقها. في تقدير خلقها ورزقها واحوالها. فكلها امم في الرز وامم في الخلق لها قانون في الخلق وفي الحياة. وامم في الاحوال. نعم يعلمها علماء علماء الحيوان وعلماء - 00:40:00
الحشرات بجناحيه له من امثالكم في تقدير خلقه ورزقه واحواله ما فرطنا تركنا في الكتاب اي اللوح المحفوظ زائدة شيء فلم نكتبه. فهذه الامم باعدادها وصفاتها واحوالها مكتوبة في اللوح المحفوظة. فكيف لا يكتب الله عز وجل اعمالكم - 00:40:20
من باب اول ان يكتب اعمالكم الظاهرة. اذا كان هذه الامم لا يتعلق بها حساب ولا عقاب. وتكتب اعمالها وتكتب احوالها. فالباب اولى ان يكتب الله عز وجل ما يتعلق بالتكليف العذاب والثواب. نعم. حتى افعال الله مكتوبة في - 00:40:40
ثم الى ربهم يحشرون. فيقضى بينهم. ويقتص للجماء من القرنان. كما في الحديث الشاة الجميلة ليس لها قرون يقتص لها من القرناء التي لها قرون ونطحتها. ثم يقول لهم كونوا ترابا. قال - 00:41:00
تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات. من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. والذين كذبوا باياتنا الى القرآن. سم عن سماعها عن سماع الايات. سماع قبول. وبكم جمع ابكم عن النطق بالحق - 00:41:20
في الظلمات اي الكفر من يشاء الله يضلله. من يشاء الله اضلاله يضلله. ومن يشأ بدايته يجعله على صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام. من يشاء الله اضلاله يضلله ومن يشأ هدايته - 00:41:40
يجعله على صراط مستقيم اي دين الاسلام. قال تعالى قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله كنتم صادقين قل يا محمد لاهل مكة ارأيتكم اخبروني ان اتاكم عذاب الله في الدنيا او اتتكم الساعة القيامة - 00:42:00
المشتملة عليه بغتة. عليها هي على العذاب. القيامة تشتمل على العذاب. تأتيكم بغتة فجأة. اغير الله تدعون الجواب لا. ان كنتم صادقين في ان الاصنام تنفعكم فادعوها بل اياه تدعون فاكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. بل اياه لا غيره تدعون. اياه تدعون - 00:42:20
ده حصر حصر الدعاء لله عز وجل. في الشدائد في كشف ما تدعون اليه ان يكشفه عنكم من الضر ونحوه ان شاء كشفه وتنسون تتركوه ما تشركون معه من الاصنام فلا تدعونه. الناس يعني يأتي بمعنى الترك - 00:42:50
نعم قال تعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. ارسلنا الى يوم من قبلك من زائدة قبلك رسلا فكذبوهم. فاخذناهم بالبأساء شدة الفقر والضراء المرض في المال والضراء في البدن لعلهم يتضرعون يتذللون فيؤمنون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن - 00:43:10
قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلولا هل تحضيض اذ جاءهم بأسنا عذاب يتضرعوا اي لم يفعلوا ذلك. مع قيام المقتضي له ما هو المقتضي هنا؟ وجد شيء ما هو المقتضي هنا في الاية؟ البأس. البأس هو المقتضي - 00:43:40
الموجب الموجب للتضرع والبأس ولا كلام لم يتضرعوا. ولكن قست قلوبهم قست قلوبهم فلم تلن للايمان لنا يلين قلوب قاسية ليست لينة. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي. فاصروا عليها - 00:44:00
فهذا فيه دليلان الاية قد يستدل به على قول السلف ماذا؟ المعاصي بريد الكفر. معنى المعاصي بريد الكفر. يعني المعاصي تؤدي هذا المعنى موجود كثيرا في القرآن في ايات من هذه الاية ومنها ايات الروم ساقولها. المعاصي بريد الكفر يعني الانسان لو اصر على المعصية ليس معنى هذا ان السلف ان يقولون بقول - 00:44:20

المعاصي رسول طريق انه من كثرة المعاصي قد يصل بك الامر الى ماذا؟ الى استحلاله وهذا كفر. او الى نزائي بمن ينكرها عليك وهذا كفر. نعم. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي فاصروا عليه - 00:44:40

فلما اصروا عليها وقعوا في الكفر والتجديد. هذا كقوله تعالى في اية اخرى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله. يعني كان عاقبة الذين كذبوا الذين اساءوا السوء التكذيب. كان التكذيب عاقبتهم. فعل السيئات يؤدي الى مال يؤدي الى التكذيب. الكذاب بايات الله وكانوا بها يستهزئون. اما ان - 00:45:00

بان يستحل ومن يستهزئ وكلاهما كفر. وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون من المعاصي فاصروا علي فلما نسوا ان طلبوا ما ذكروا وعظوا وخوفوا به من البأساء والضراء فلم يتعظوا فتحنا بالتخفيف والتجديد. يعني فتحنا وفتحنا. عليهم ابواب كل شيء من - 00:45:20

استدراج اللون. فتح النعم استدراج وليس وليس رضا. واملي له سنستدرجه من حيث لا يعلمون ونؤمن لهم الا كيد نعم حتى اذا فرحوا بما اوتوا فرح بطر يعني فرحوا بالنعم التي اعطاهم الله. قالوا من اشد منا قوة؟ فرحوا بالمال والصحة والاولاد - 00:45:40

وغير ذلك فرح بطر لان الفرح في حد ذاته ليس محرما الا اذا كان فرحا بطل. اما هو فرح البطل فرح البطل الذي يؤدي الى الكبر وعدم شكر النعمة بالنسبة الى المنعم كبر وعدم شكر للنعمة وعدم نسبته الى المنعم هذا هو فرح البطأ. اخذناهم بالعذاب. بغتة فجأة - 00:46:00

فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير. ابلس ان يئس. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. خد يا اعتاز قطع دابر القوم الذين ظلموا. اي اخرهم عندما نقول قطع دابرهم بان يهلكوا جميعا. لم يترك لهم دابل والداب هو الاخر. والحمد لله رب العالمين على نصر - 00:46:20

نوصل اولئك الكافرين. قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله يأتيكم به. انظر كيف نصرف الايات ثم هم قل لاهل مكة ارأيتم اخبروني ان اخذ الله سمعكم يعني اصمكم. وابصاركم اعماكم وختم طبعا على قلوبكم فلا تعرفون شيئا - 00:46:40

من اله غير الله يأتيكم به بما اخذه منكم بزعمكم. انظر كيف نصرف نبين الايات الدلالات على وحدانيتنا ثم هم يصدفون. صدف يعني اعرض. يعرضون عنها فلا يؤمنون. نصرف الايات نبين. ها؟ التصريف - 00:47:00

هو التبيين التنويع. ها صرف الله الايات ان ينوعها. نوعها. بين قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جارة هل لكم الا القوم الظالمون. قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة ليلا او نهارا. هل يهلك الا القوم الظالمون - 00:47:20

كافرون اي ما يهلك الا هم. وما نرسل المرسلين الا مبشرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومن يرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين. من امن بالجنة مدريين من كفر بالنار فمن امن بهم واصلح عمله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة. يعني لا خوف عليهم في الدنيا ولا يحزنون في الاخرة. والذين كذبوا - 00:47:40

بایاتنا يمسهم العذاب بما كانوا يخسقون. اي يخرجون عن الطاعة. قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. ان اتكل الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون؟ قل لهم لا اقول لكم - 00:48:10

هي خزائن الله التي منها يرزق. ولا اني اعلم الغيب ما غاب عني ولم يوحى الي. ولا اقول لكم اني ملك من الملائكة ان اي ما اتجه الى ما يوحى اليه. قل هل يستوي الاعمى الكافر والبصير المؤمن؟ لا افلا تتفكرون في ذلك فتؤمنون؟ وانذر به الذي - 00:48:30

لا يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دوني ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. وانذر اي خوف به اي بالقرآن الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه اي غيره ولي ينصرهم ولا شفيع يشفع لهم. وجملة النفي ما هي جملة النفي؟ ليس لهم من دونه. حال - 00:48:50

من ضميري يحشر. او الجماعة صاحب الحال. حال عندما يحشر ماذا؟ ليس لهم من دوني ولي ولا شفيع. هذا حال عند الحشر وهي

محل الخوف. والمراد بها بهم المؤمنون العاصون. ما هي ما معنى قوله محل الخوف - 00:49:10
هو سبب خوف. احسنت. ليس سبب خوفي من حشر سبب خوف من ليلة الحشر لانهم يؤمنون بالحشر. الناس سبب خوفهم ماذا؟ عدم وجود الولي والشفيع. هذه الجملة هي محل الخوف هي المخوف منه - 00:49:30
نعم لان ممكن تفهم انت وانذر به الذين يخافون ان يحشروا. فتظن ان الخوف من الحشر لا والخوف ليس من الحشر. الخوف ان يحشروا وليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - 00:49:50
والمراد بهم المؤمنون العاصون لعلهم يتقون الله باقلاعهم عن ما هم فيه وعمل الطاعات. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:50:00
يريدون وجهه يريدون عبادتهم يريدون بعبادتهم وجهه تعالى لا شيء من اعراض الدنيا وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم. وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه. واراد النبي ذلك طمعا في اسلامهم. ما دي القصة في مسلم. في مسلم عن سعد ابن ابي وقاص انه قال - 00:50:20
جاء المشركون للنبي عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله اطرد عنا هؤلاء نجلس معك. فوقع في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع كانه فكر في الامر. لماذا لا يجعل لهؤلاء مجلس خاص - 00:50:40
لماذا لا يجعل الكفار مجلسا خاصا؟ فنزلت هذه الاية تنهاه عن هذا. قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. هذا مثل ما مثل هذا؟ نفس النفس المعنى ان النبي عليه الصلاة والسلام اعرض عن عبد - 00:50:50
مكتوب اهتماما بالكفار فهو نفس المعنى. نعم الشيخ سيد عليه رحمة الله في تفسير مثل هذه الايات. يقول هذه الايات اية الانعام واية اية سورة فيها دليل على ماذا؟ على ان مصلحة الدعوة لا تقدر بالعقول. انما تقدر بما شرعه الله. لان مصلحة الدعوة لو قدرت بالعقول لكان - 00:51:10
العقل ان يقول ماذا؟ لا بأس ان تقول انه ما المانع ان تجعل اولياء مجلس ولا مجلس؟ ما المانع؟ لا مانع عقدا في هذا بالعكس قد يقال يعني هذا افضل - 00:51:30
حتى قد يسلم هؤلاء والحرص على على اسلام الناس ولكن الحرص على اسلام الناس لابد ان يكون بما شرعه الله. وليس مما شرعه الله ان تترك المؤمن الذي هو حريص على الائمة وتخرجه من مجلسك لتجلس الكافر. نعم. ان لو جاءك رجل كافر وانت اه تعلم بعض بعض المسلمين لا - 00:51:40
ان تخرج يوم لتعلمه مثلا لو طلب هذا. نعم. بل عليه من البداية ان يعلم انه لابد ان ينقض للشرع. ومن الانقياد للشرع الا يستكبر على مجالسة الفقراء فمن البداية اتوا متكبرين. اطرد عنك هؤلاء. الفقراء نجلس معك. نحن لا نجلس مع الفقراء. نعم. فهم من - 00:52:00
بداية متكبرين فمن البداية دخلوا الاسلام وعندهم هذا الكبر فسيبقى معهم. فلذلك لابد ولا ان تقهر نفوسهم وان يجلسوا مع هؤلاء الفقراء اذا ارادوا ان يسلموا. نعم. ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء. اي ان كان باطنهم غير - 00:52:20
لك بالظهر لا تقل انا اخذ اخذ الكفار واترك المؤمنين لعل الكفار اذا اسلموا سيكونون افضل من المؤمنين في لمن لا امتلك بالظاهر لان الظاهر الان انه لا مؤمنون. ولا شك ان الواحد منهم خير من ملئ الارض من هؤلاء الكفار. ما عليك من حسابهم من شيء ان كان باطنهم غير مرضي. ان كان - 00:52:40
باطلهم لا يرضاه الله ليس عليك حسابه انما عليك ان تأخذ بالظاهر. وما من حسابك عليهم من شيء فتطرده؟ جواب النفي. فتكون من الظالمين. ما معنى وما من حسابك كذلك حسابك انت ليس عليه. انما حسابك حسابهم على الله عز وجل. فتطردهم هذا جواب النفي. ما معنى جواب النفي؟ اين النفي - 00:53:00
هم. ولا تطرد الذين يدعون. ويقصد النهي يعني. لان الفئة دي فيها سببية. الفئة دي فيها سببية بالفعل باداء منصوب بال مضمار

وجوبا. يعني لا تطرد الذين فتطردهم فتكون من الظالمين. ان فعلت ذلك. نعم - 00:53:20
لا لا ما عليك ما عليك انا اخطأت النفي وما عليك ليس لا تطرده ما عليك ما عليك انت اردت ان تقول هذا؟ نعم ما عليك هو النفي ليس لا تطرده. يعني ما عليك من حساب من شيء فتطرده. ليس عليك من حسابك من شيء - 00:53:40
فتطردهم جواب النفي وما وليس له. نعم. ما عليك من حسابهم من شيء فتطرده. لان هذه سببية. يعني لا يجوز طردهم لانه ليس عليك حسابهم. ليس عليك حسابهم. جواب النفي فتكون من الظالمين - 00:54:00
من ان فعلت ذلك؟ فهذا الخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام فكيف بغيره عليه الصلاة والسلام؟ فتكون من الظالمين. فلم يفعل صلى الله عليه وسلم قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ اليس الله باعلم بالشاكرين - 00:54:20
وكذلك فتنا اي ابتلينا. الفتنة والابتلاء. بعضهم ببعض اي الشريف بالوضيع. والغني بالفقير. ما مناسبة هذا بمناسبة هذا اليوم في الاية السابقة اراد الاغنياء ان يطردوا الفقراء. فالله قال كما قال في اية اخرى وجعلنا بعضكم لبعض الفتنة اتصبرون جعل الفقير فتنة للغني - 00:54:40
الفقير فتن الغني الغني يستقبل عليه. وجعل الغني فتنة للفقير ان الفقير يحسده. نعم. وكذلك فتنا ابتلينا بعضهم اي الشريفة بالوضيع والغني بالفقير بان قدمناه بالسبق الى الايمان. الفتنة في هذا الموضع من معانيها ان الله جعل الفقراء يسلمون - 00:55:00
قبل الكبراء. نعم وهذه فتنة لان الله قال عن الكفار في قصة نوح عليه السلام. نعم ما نراك اتبعك ان الذين هم اراذلنا الفقراء بادئ. يتهمون المؤمنين بانهم ماذا فقراء؟ نعم؟ امانة خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. فلولا لولا نزل - 00:55:20
القرآن على رجل من القارتين عظيم. هم يتهمون الرسل بانهم لماذا لم يأتوا من اشراف القوم؟ والاغنياء والمؤمنون لماذا اتبعوا الفقراء؟ اتبعوا الاراضي وهكذا. فهذه فتنة بان قدمناه بالسبق الى الايمان. قدمناه هو ترجع الى ماذا؟ هو ترجع الى الفقير. قدمنا الفقير بالسبق الى الايمان ليقولوا - 00:55:40
الشرفاء والاغنياء بمكة منكرين. هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هؤلاء الفقراء من الله عليهم من بيننا بالهداية. اي لو كان ما هم عليه هدى ما سبقوه اليه. ما سبقونا اليه. قال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين له فيهديهم بلى. الله اعلم بالشاكرين الذين - 00:56:00
في ناس يستحقون نعمة الهداية فيرزقهم اياها. اعلم سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منك - 00:56:20
سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. رجع الله عز وجل مرة مرة اخرى اتكلم عن هؤلاء الفقراء الذين يريدوا الكفار طردهم. فقال واذا جاءك هؤلاء الفقراء الذين يؤمنون باياتنا فقل لهم سلام عليكم. كتب - 00:56:40
ربكم على نفسه الرحمة. القراءة التي يفسرها السيوطي انه بكسر الهمزة. فتكون الا ماذا؟ استئنافية جملة ابتدائي اما قراءة الحفظ انه فتح الهمزة. قضى ربكم على يسير الرحمة انه اي الشأن وفي قراءة بالفتح. بدل من الرحمة - 00:57:00
لو فسرت لو لو قلت القراءة بالفتح سيكون ماذا؟ كتب ربكما نفسه الرحمة. ما هي الرحمة؟ انه من عمل سوءا بجهالة. فجملة انه من عمل سوء ستكون هل من ماذا؟ من الرحمة. اما لو كسرتها ستكون جملة استئنافية. يعني كتب ربكم على نفسه الرحمة انتهى الكلام. انه من عمل منكم سوءا. من عمل منكم - 00:57:20
سؤال بجهالة منه حيث ارتكبه. ما معنى بجهالة هنا؟ ليس معنى ذلك انه يجهل وينهاد سوءا. لو كان يجهل وان هذا سوءا لا اما سؤال في حقي. بل يكون معذورا بجهلهم. انما كل من عصى الله فهو جاهل. جاهل بماذا؟ بقدر الله. ليس الجهل هنا الجهل بان هذا سوء. انما الجهلة - 00:57:40
بماذا بقدر الله عز وجل؟ انه من عمل بكم سوءة بجهالة منه حيث ارتكبه. ارتكبه فلم يعد قدر الله فعصاه. ثم تاب اي رجع من بعده بعد عملي عنه واصلح عمله فانه اي الله غفور له رحيم به. وفي قراءة بالفتح - 00:58:00
اي فالمغفرة له؟ فتح ماذا؟ كانه من بعد وصح فانه غفور رحيم. نعم اي المغفرة له. طيب الشرط الله وعجله من التوبة وماذا؟ والاصلاح. التوبة واصلاح العمل ليس التوبة التوبة ماذا؟ هو اصلاح العمل. نعم قال تعالى وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل

المجرمين. وكذلك اي كما - 00:58:20
انما ذكر كذلك في القرآن عندما تأتي يعني مثل ما سبق مثل ذلك كمثل كما بينت تأتي كثيرا جدا كذلك مثل ما سبق مثل ما بين ما سبق نفصل نبين الايات القرآن ليظهر الحق فيعمل به. نفصلها - 00:58:50
نكررها نوعها. ولتستبين سبيل المجرمين. تستبين اي تظهر وسبيل فاعل. السبيل هي التي تستبين. فتفصيل الايات وتفصيل صفات الكفار لصلاة الكفار مثلا التي فصلها الله الكبر. انهم يتكبرون ان يجلسوا مع المؤمنين. ولتستبيل سبيل اي طريق المجرمين فتجتنب. فإلى الاستدانة سبيل - 00:59:10
مقصود عظيم من مقاصد الشريعة. حتى تجتنب سبلهم وفي قراءة بالتحتانية. ما هي التحتانية وليستبين وفي اخرى بالفوقانية تستبين ونصب سبيل خطاب للنبي. هناك ثلاث قراءات. القراءة التي معنا قراءة حفص - 00:59:30
والتي يفسرها ولتستبين سبيل المجرمين. تستبين سبيل فسبيل فاعل. نعم. قراءة اخرى تستدين سبيلا. جميل. يعني تستبين انت يا محمد سبيل المجرمين امرأة ثالثة. يستبين مم سبيل المجرمين. يتضح لان سبيل تذكر وتؤنث. قل هذه سبيلي. تذكر وتؤنس - 00:59:50
نعم؟ في الاية التي قبلها. ها؟ هنا فانه غفور رحيم. فالمغفرة له يعني ملك له. مغفرة له. لله عز تختص مختصة بكم. نعم الاختصاص المغفرة له وهي مختصة به سبحانه وتعالى. قال تعالى قل اني نهيت - 01:00:10
اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهوائكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين. قل اني على بينة من ربي وكذبت به. ما عندي ما تستعجلون به. ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله تدعون اي - 01:00:30
من دون الله قل لا اتبعوا اهوائكم في عبادتها. قد ضللت اذا ان اتبعتها وما انا من المهتدين. قل اني على بينة من ربي بيان قل اني على بينة اي بيان وضوح وظهور الدليل من ربي وقد كذبتم به اي بربي حيث اشركتم - 01:00:50
ما عندي ما تستعجلون به من العذاب ان ان الحكم اي ما الحكم في ذلك وغيره الا لله. العذاب وغيره. يقضي قضاء الحق يقضي الحق يعني يقضي قضاء الحق. هو خير الفاصلين الحاكمين. وفي قراءة يقص ان يقول. في قراءة ماذا؟ يقص الحق. يقضي الحق - 01:01:10
الحق يقص الحق. اي يقول الحق قل لهم لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم. بان اعجله لكم واستريح ولكنه عند الله العذاب يعني. والله اعلم بالظالمين متى يعاقبهم. وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - 01:01:30
اعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. هذه الاية كما يقول الشيخ سيد عليه رحمة الله. من اعظم الايات في القرآن التي تبين شمول علم الله. لانه لو اراد - 01:01:50
قال احد ان يقول عن نفسه انه يعلم لا يمكن ابدا ان يذكر تعلق علمه بهذه المعلومات. يعني لو كان هذا القرآن من عند غير الله هذه الاية من اكبر الادلة - 01:02:10
هذا القرآن كلام الله. لو كان من عند محمد عليه الصلاة والسلام مثلا الانسان عندما يتكلم عن علمه يقول انا اعلم ماذا تفعل وانت في بيتك. واعلم ما في قلبك واعلم ما في نفسك. لو كان يعني - 01:02:20
يدعي بالغيب مثلا. لكن لا يذكر تعلق علمه بماذا؟ بالورقة التي تسقط. ولا الحبة ولا ذرة في ظلمات الارض ولا رب ولا يبس. هذا لا لا يتخيله لان لا يتعلق بمعلوم لان هو لا فائدة فيه. فكون الله عز وجل ذكر هذه المعلومات تعلق علمه بهذه المعلومات. معنى هذا ان هذا كلامه سبحانه وتعالى ليس كلام بشر - 01:02:30
قال تعالى نعم. نعم. قال تعالى قل لهم لو ان عندي ما تستعجبون به لقضي الامر بيني وبينكم بان اعجله لكم واستريح اعجله لكم واعجل لكم العذاب واستريح ولكنه عند الله والله اعلم بالظالمين وعنده تعالى مفاتح الغيب مفاتيح - 01:02:50
الغيب. اي خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه. لا يعلمها الا هو. وهي الخمسة التي في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل

ويعلم ما في الارحام ومن تجد النفس متى تكسب غدا ومن تدي نفس باي ارض تموت. كما في البخاري. ويعلم ما يحدث في البر اي قفار. والبحر - 01:03:10

القرى التي على الانهار قفار الصحراء ثم قفر وما تسقط من زائدة ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا عطف على ورقة. الرب واليابس هذا من عطف العام على الخاص. لان الرب واليابس يشمل كل ما مضى. الرب الورقة اليابس قد تكون الحبة وقد تكون حبة الرمل - 01:03:30

عطف على ورقة الا في كتاب مبين. فاذا كان هذا الكتاب المبين هو اللوح المحفوظ ينص فيه على هذه التفاصيل الدقيقة التي لا تخطر على بني بشر. فكيف فهو اعظم منها. والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله. الا في كتاب مبين يعني قال وما تسقط من ورقة الا يعلمون - 01:03:50

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رب يابس الا في كتاب مبين. فقوله الا في كتاب مبين بدل اشتمال من قوله الا يعلمها. نعم بدل الاشتمال ان يكون المبدع البدل جزء معنوي من المبدل منه. ان يكون البدل جزء معنوي من المبدل منه. تقول مثلا اعجبني الرجل علمه - 01:04:10

فالعلم هذا جزء من الرجل. هو جزء معنوي. فنقول في كتاب مبين. والكتاب جزء من علم الله. انت لماذا بدأ الاجتماع؟ طبعا. الكتابة بين جزء من علم الله. جزء معنوي. لانك لو قلت الكتاب المبين فيه كل علم له هذا باطل. هذا باطل. مع ان اللوح المحفوظ شامل - 01:04:30

كل شيء لكن العلم ضائع اوسع. نعم؟ لا شك في كفار يشرك فيه يسقط الصحراء التي لا يسكنها احد. قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى - 01:04:50

ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم عند النوم. فسمى الوفاة قبضا. سمى النوم وفاتا ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه اي بالنهار. فيه اي في النهار. برد ارواحكم ليقضى اجل مسمى وهو اجل الحياة. يعني حتى - 01:05:10

يأتي اجل موتكم ثم اليه مرجعكم بالبعث. ثم ينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم به. التنبيه بالعمل يلزم منه المجازاة. قال تعالى وهو القائل فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. مرة اخرى كما - 01:05:30

قال قبل ذلك هو القارئ فوق عباده فسرها هنا بمذهب الاستعلاء. وكل هذا التفسير لبعض معاني القهر. قال هو القاهر مستعليا على فوق عباده لانه يدفع علو الذات. ففسر الفوقية هنا بماذا؟ بعلو القدر. مستعلي. مستعلي يعني ايه؟ عن القدر ليس عن الذات يعني. لم يقل عاليا - 01:05:50

لا وعالي ومستعلي عالي ومستعلي لان المستعلي معناها متكبر. فهمت؟ طبعا كل الايات التي فيها فوقية الاشاعرة ومن ينفد العلو كيف يؤولونه ولا فوقية القدر. كما يقولون في اللغة يقولون الذهب فوق الفضة. لان الذهب فوق الفضة في القطر. وهذا باطل - 01:06:10

دكتور طبعا كل القارئ كل اهل المال اللي يبطل القهار كل اهل الملة حتى حتى الجامية ويسبتون قهر. اه يعني هنا هنا ثلاث انواع من العلوم. اقصد. القهر والقتل. القهر والقتل. هو اثبت القهر والقهر. هو القاهر هذا ايه؟ مستعانين - 01:06:30

هذه ليست تفسير القهر. مستعليا ليس التفسير للقهر. انما التفسير لمازا؟ التفسير لمازا؟ اوقات الوضوء. لا فوق عباده. انظر وهو القاهر انتهى الكلام. مستعاليا فوق عباده. الاستعلان المتعلق بالفوقية. ان هو القاهر هذا علو ماذا؟ قاهر. مستعليا فوق عبادة - 01:06:50

هذا عنده علو ماذا؟ قدر منزلة. العلوم الثالث علو الذات لا يثبته. اهل السنة يقولون فوق عبادي قدرا وقدرا قدرا وذاتا قدرا وذاتا. ولذلك لا يستطيعون ان ان يؤولوا هذا التأويل في الايات التي فيها نص على الفوقية - 01:07:10

قوله تعالى مثلا يخافون ربهم من فوقهم. قال ابن القيم في السواق المرسلة هذه نص في الفوقية الذاتية لا يمكن ان تؤولها الى فوقية القدر. ان قال من فوقها مين؟ نعم؟ يعني ممكن انها ممكن تقول نعم فوق عبادي ممكن فوقية القدر. لكن لو قلت من فوقهم لا يمكن ان

تكون فوقية قدر. لابد ان تكون فوقية ذات - 01:07:30
نعم. وهو القاهر. لان مين؟ الان نقول رأيت الطائرة من فوق. اذا قلت من فوقي لان ميم وذهب به ابتدائيا ابتدائي لماذا؟ ابتدائية للفوقية وابتدأت الفوقية بيقصد بها المكان ليس القدر. فهمت؟ رأيت الرجل الميت فوق - 01:07:50
لو قلت رأيت الرجل فوقي ممكن تفكك في العلم. اما رأيته من فوقي لابد ان يكون من فوقك يعني فوق السطح نعم انك ذكرت مين؟ منها دي ماذا؟ نص في الفوقية. هذا معروف في اللغة. في لغة العرب. فلو كان يؤول من فوقهم الى ماذا - 01:08:10
ولذلك ابن القيم يقول ادلة العلوم عشرين نوعا. ليس عشرين من عشرين دليل. عشرون نوعا وهي الف دليل. يعني دي دعوة في القرآن الف دليل تندرج تحت عشرون نوعا منها ماذا؟ من النص على الفوقية. الفوقية بالتصحيح بالنص بالنص او بالظهر. يعني هذا ظاهر في الفوقية. هذا ظاهر في الفوقية - 01:08:30
الظاهر يمكن ان يؤول. اما النص في الفوقية يأتي فيه منه. يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. نعم قال هو القاهر مستعر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة اي ملائكة تحصي عملكم. حتى اذا جاء احدكم الموت توفته وفي قراءة توفاه توفته - 01:08:50
رسلنا الملائكة الموكلون بقبض الارواح وهم لا يفرطون يقصرون فيما يؤمرون به. هم؟ توفت رسلنا وهم لا اي لا يقصرون ولا يتأخرون فيما يؤمرون به. نعم نعم ثم رد الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا. وضل عنهم ماكرون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم واثر الحاسدين. قال - 01:09:10
ثم ردوا الى الله اي الخلق. ثم ردوا اي الخلق. الخلق هم الذين يردوا. لماذا قال اي الخلق حتى لا يظن ان الجماعة ترجع الى هم ارواح الكفار او الكفار لا هي ترجع الى ماذا؟ او ترجع الى الملائكة. حتى لو ظن - 01:09:50
ترجع الى الملائكة ولكنها ترجع لماذا؟ الى الخلق الى الكفار. نعم؟ الى الله مولاهم. اي مالكهم الحق الثابت العدل الا له الحكم والقضاء النافل فيه مواصل الحاسبين. يحاسب الخلق كلهم. يحاسب الخلق كلهم. في قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث - 01:10:10
قلنا ان هذا حديث ضعيف. مضى معنا هذا قبل ذلك. قل من ينجيكم قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعون دون تضرعا وخفية لان انجانا لئن ان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. قل يا محمد لاهل مكة من ينجيكم من ظلمات البر - 01:10:30
بحري اهوالهما في اسفاركم. حين تدعونه تضرعا علانية وخفية سرا تقولون لان لام القسم انجيتنا وفي قراءة انجانا اي الله من هذه الظلمات والشدائد. لنكونن من الشاكرين المؤمنين. قل لهم الله - 01:10:50
منجيكم بالتخفيف والتجديد. ينجيكم وينجيكم. منها ومن كل كرب غم سواها ثم انتم تشركون به. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض. قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم اي من السماء كالحجارة والصيحة. او من - 01:11:10
تحت ارجلكم كالخسف او يلبسكم يخلطكم شيعا فرقا مختلفة الاهواء. ويذيق بعضكم بأس بعض بالقتال. قال صلى الله عليه وسلم فلما نزلت قال هذا اهون او ايسر. ولما نزل ما قبله قال اعوذ بوجهك. يعني قال اعوذ بوجهك ان ينزل عذاب يهلكنا جميعا. اما ان يذيق بعض - 01:11:30
هادي قهوة من الهلاك الجماعي. روى البخاري وروى مسلم من حديث سألت ربي الا يجعل بأس امتي بينهم فمنعنيها؟ وفي حديث لما نزل قال اما انها كائنة ولم يأت تأويلها بعد. يعني سيكون البأس بين الامة فيما بينها. فيما بينها اه وبين بعضها وهذا وقع. ان ان يقتل بعضهم - 01:11:50
بعضا وان يسبيا بعضهم آآ بعضا هذا حديث ضعيف الذي ذكر في الاخر هذا ضعيف. قال انظر كيف سنصرف لهم الايات اي الدلالات على قدرتنا لعلهم يفقهون يعلمون ان ما هم عليه باطل. وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر - 01:12:10
حر وسوف تعلمون. وكذب به اي بالقرآن قومك وهو الحق الصدق. قل لهم لست عليكم بوكيل. فاجازيكم انما انا منذر وامركم الى الله. وهذا وقبل الامر بالقتال يكون لنا بإن السورة مكية لكل نبأ الخبر المستقر وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وسوف تعلمون تهديد -

01:12:30
واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرضوا عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا القرآن بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تجالسهم. حتى يخوضوا في حديث غيره - 01:12:50
واما في ادغام نون ان الشرطية فيما المزيد. يعني ان شرطية وماء المزيد. ينسينك بسكون النون والتخفيف وفتحها والتجديد. يعني هناك قرأتان ينسينك نعم بسكون النون والتخفيف وفتحها يفوتكم من هو التجديد - 01:13:10
هو سكون النوع والتشديد لعل هناك قراءة ينسيك. ويقصد في المسجد مم ولكن لم يذكر القرآن التي بسكون وتجديد يعني كان عليه ان يقول وسكون وماذا ايضا؟ والتجديد. طيب على كل حال هذا يعني هذا هذا قراءة من القرآن تم ماذا قاله هنا؟ يعني هو اهمل الان القرآن التي يفسره هي قراءة ماذا؟ سكون - 01:13:40
النون والتشديد لم يذكرها. ها؟ سكون النون والتشديد هي قالت حفصة ايضا هي القراءة التي يفسرها. ووعدته ان يذكر كل القراءات التي يعني نعم قال ينسينك. هناك قراءة اخرى ينسينك. نعم ينسينك. نعم. لكن ينسينك - 01:14:10
كلام يذكرها. هناك قراءة ينسينك. نعم؟ اما قراءة سكون النون والتخفيف ستكون ينسينك. ينسيك. ينسيك وقراءة القراءة التي معنا بسكون النون والتشديد ينسينك واما ينسينك الشيطان فقعدت معهم فلا تقعد بعد الذكرى اي تذكره - 01:14:30
لا تقع بعد الذكر اي تذكره هي ترجع الى ماذا؟ آآ ذكره بعد تذكري الهيئة عائدة الى ماذا؟ عائدة الى النهي المفهوم. فلا تقعد معهم بعد تذكر عدم القعود. نعم. وده او الاعراض وادارات الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم. عيدها لماذا؟ الى وجوب الاعراض عنهم - 01:14:50
قال تذكر وجوب الاعراض فلا تقعد. فلا تقعد بين بعد الذكر اي بعد تذكره يعني تذكر الاعراض مع القوم الظالمين فيهما وضع الموضع المضمر يعني كان يقول ماذا فلا تقعد معهم؟ ولكنه قال الظالمين حتى ينص على سبب وجوب هجرهم. هم انهم يستهزئون بايات الله. هذا كقوله تعالى - 01:15:20
في سورة النساء التي مرت معنا. ها واذا رأيت الذين يخضون ولا تقعدن هذه التي معنا الفلانات ايات النساء اية النساء وقد نزل عليكم في الكتاب اني اذا سمعتم ايات الله - 01:15:40
يكفر بها. هم. انا لا اظن نعم. وقال ووضعوا نعم. لا اقصد اية النساء. اية النساء في قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غير نفس المعنى. نعم. نعم. حتى يخوضوا في حديث غيري. انكم اذا مثلهم. وانا نفس الشيء. قال واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا - 01:16:00
فاعرض عنه حتى يخوضوا في حديث غيره. انما الخوض بمعانيه الاستهزاء. الخوض في الايادي التكذيب بها والاستهزاء بها. يعني عدم القعود مع الكفار اذا كانوا يستهزئون بايات الله عز عز وجل وقال المسلمون ان قمنا كلما خاضوا ان قمنا من المجالس كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس في المسجد. المنافقون - 01:16:30
وان نطوف بالبيت فنزل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون. ومعنى الذين يتقون الله من حسابهم الخائضين من زائد شيء اذا جالسوه. يعني اذا جالسوهم مضطرين لحاجة فليس عليهم اثم وليس عليهم - 01:16:50
من شيء. ولكن عليهم ذكرى اي تذكرة لهم ووعظ. عليهم ان ينصحوهم وان ينكروا عليهم. فهذا فيه انك اذا امكنت انكرت المنكر مضطرا للجلوس لا تأثم. بشرط ان تنكرها بقلبك ولسانك ان استطعت. نعم. ولكن عليهم ذكرى اي ذكرى تذكرة لهم ووعظ - 01:17:10
لعلهم يتقون الخوض لعل الكفار هؤلاء يتقون الخوض في ايات الله. قال تعالى وذا للذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الحياة الدنيا وذكر به ان تبذل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع. وان تعدل كل عادل لا يؤخذ منها الاية. وذر ايترك - 01:17:30
كلام اتركه الذين يخوضون الذين اتخذوا دينهم الذين الذي كلفوه اتخذوا دينهم. الذي كلفوه يعني امروا به. امروا وهنيئا يعملوا بهذا

الدين وان يؤمنوا به فاتخذوه ماذا؟ لعبا ولهوا باستهزائهم به. وغرتهم الحياة الدنيا فلا تتعرض لهم - 01:17:50
وهذا قبل الامر بالقتال. اتركهم ولا تتعرض لهم. قبل الامر بالقتال. وذكر عظ باي القرآن الناس. لئلا تبسل تسلم الى الهلاك. بما كسب بما كسبت عملته. ليس لها من دون الله اي غيره ولي ناصر ولا شفيع يمنع عنها - 01:18:10
العذاب وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. تفدي كل فداء لا يؤخذ منها ما تفدى به. فنفى الله عز وجل ثلاثة انواع للنجاة اما ان يكون له ولي ينصره. وهذا الولي يعني كأن يكون شريك مع الله تعالى. ليس له شريك. الولي الذي يبخل الاخر فينصرك على الاخر - 01:18:30
على عدوك. طب ليس له ولي. طب لا الشفاعة. وهي التوسط لجلب النفع ودفع الضر. قد يكون لك شفيع عند الله. وده اقل من الولي فان لم يكن ولي شفيعا طب تفتدي بمال هذا ايضا نافع وان تعدل كل عدل وان تعدل كل عدل يعني تفدي كل فداء لا يؤخذ منها ما تفدى به - 01:18:50
اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم باء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مؤمن بما كانوا يكفرون بكفرهم بكفرهم قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته - 01:19:10
الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعون الى الهدى ائتنا. قل ان هدى الله والهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين. قل ان ادعو يا ان اعبد من دون الله ما لا ينفع - 01:19:30
في عبادته ولا يضرون بتركها وهو الاصنام. ونرد على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذا دعانا الله الى الاسلام. كالذي اخوته اضلته. الشياطين في الارض حيرانة متحيرا لا يدري اين يذهب. حال من الهاء - 01:19:40
حال من الهاف استهوته. يعني هو حيران. لو اصحاب رفقة يدعونه للهدى. اصحابنا المؤمنين فلا يجيبهم فيهلك. والاستفهام للانكار اين الاستفهام؟ اندعو من دون الله وجملة تشبيه حال من ضمير يرد. اين جملة التشبيه؟ كالذي استهوته حال من ضمير نرد. يعني نرد - 01:20:00
الذي استهوته. صاحب الحال هو نحن في نرد. نرد نحن كيف نرد؟ كيف يكون حالنا عندما نرد؟ يكون حالنا عندما نرد كالذي استهوته قل ان هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال وامرنا لنسلم اي بان نسلم لرب العالمين - 01:20:30
قال تعالى وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. وان اي بان اقيموا الصلاة واتقوا تعالى هو الذي لا تحشرون يوم القيامة بالحساب وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق. ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور - 01:20:50
عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير. وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق اي محقا واذكر يوم يقول للشيء كن فيكون فيوم القيامة يقول للخلق قوموا فيقومون. قوله الحق الصدق الواقع لا محالة وله الملك يوم ينفخ في الصور. القرني - 01:21:10
النفخة الثانية من اسرافيل لا ملك فيه لغيره لمن الملك اليوم لله؟ عالم الغيب والشهادة ما غاب وما وهو الحكيم في خلقه قلنا هذا تفسير الحكمة ببعض معانيها. الخبير بباطن الاشياء كظاهرها - 01:21:30
سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:21:50